Habit 2: Begin with the End in Mind ضع الغاية أمامك قبل الإقدام على عملك

تعلمنا في العادة الأولى من عادات النجاح أنّ الإنسان الناجح يعلم أنّه مسئولٌ عن اختياراته في هذه الحياة ، و أنّ عليه أن يباشر هذه المسئولية في كل ما يأتي و يدع من أعمال ، و أنّ عليه أن يعمل داخل دائرة تأثيره ، حتّى تتسع و تشمل أكبر قدر من دائرة اهتماماته ، بالمعنى الذي سبق و شرحناه.

أمّا في العادة الثانية فإننا سنرى كيف يبدأ الناجحون بمباشرة هذه المسئولية . . .
لنستوضح الأمر أولاً ، ثمّ لنُعَقِّبَ بعدَ ذلك بمَا في ديننا من الحكمة.

العادة الأولى : **أنت مسئول.**	العادة الثانية : **باشر هذه المسئولية**

أول خطوات تحمّل هذه المسئولية أن يسأل كل مِنّا نفسه :
- ماذا أريد أن أحققه في حياتي؟
- ما الذي أريد أن أتركه خلفي في هذه الحياة بعد موتي؟
- ماذا سأتّبع في هذه الحياة من خِطط لكي أحقق ما أريد؟
- ما هِيَ وجهتي في هذه الحياة؟

قصة طريفة ذكرها الدكتور طارق السويدان:
(أليس في بلاد العجائب)
عندما تاهت و وصلت إلى مفترق طرق و رأت قطاً . . .
قالت له : من فضلك أيّ طريق آخذ ..؟!
قال لها : أليس !! . . . هذا يعتمد على إلى أيّ مكانٍ تريدين الذهاب إليه.
فقالت : أنا لا أدري أين أذهب.
فقال : لا تدرين أين تذهبين !! . . . إذن لا يَهُمُّ أيُّ طريق تأخذين . . . !!

يجب أن نعلم أنّ الذي يُحدد تصرفاتنا في هذه الحياة هِيَ أهدافُنا ، و أنّ الناجحين في هذه الحياة هم الذين يتبعون في حياتهم من الأعمال ما يُحقق لهم هذه الأهداف.

إذن يجب وضع خطة عمل في هذه الحياة يسير كلُّ شئ على أساسها ، و يُردُّ كل شئ إليها ، و تكون هِيَ ذاتها موافقة للمبادئ التي تم طرحها من قبل.
هذه الخطة ، يُقرر كلُّ مِنّا فيها بوضوح مع نفسه الآتي:
ما هو المجال الذي أريد أن أعمل فيه؟ ما هِيَ الأهداف التي سأسعى لتحقيقها في هذا المجال؟ ما هِيَ الخطوات أو خطة العمل التي سأتّبعها لتحقيق هذه الأهداف؟
و إذا سأل سائل فقال : "متى يكون الإنسان منتجاً ، و فعّالاً ، و مبدعاً في إنتاجه؟!" ، تكون الإجابة : عندما تتوافق ميوله و رغباته مع مسار حياته . . .

يصح هنا أن نُذَكِّر بَأنّ الإنسان له أدوار مختلفة في هذه الحياة ، عليه ألا يُقصِّر فيها ، و هذا يستلزم منطقياً أن يكون له أهداف مُختلفة في كلٍ من هذه الأدوار. و أنّ العمل على تحقيق هذه الأهداف لابد ألا يمنع الإنسان من أداء ما عليه من واجبات. و الخلل و التأخر و الجهل الذي ترسف فيه مجتمعاتنا ، إنّما نتج من أنّ أكثر الناس يعيشون حياتهم في أداء واجبات و ليس في تحقيق أهداف ، و لَيْتَهُم أدّوا هذه الواجبات بأمانة ، و لكنّهم خانوها ، و استبدلوا مكانها اتباع الهوى ، و من أضلُّ ممن اتبع هواه بغير هدىً من الله . .!!
في هذه الخطة التي يضعها كلٌ مِنّا لنفسه يجب أن يُرَاعِى فيها التوازن بين الأهداف و الواجبات ، و هذا موضوع العادة الرابعة بإذن الله ، و لكن ننبه هنا على شيئين:
- الإنسان الذي يُفكر في نفسه فقط . . . فاشل.
- و الإنسان الذي يُفكر في الآخرين فقط . . . أيضاً فاشل.

و الفشل و النجاح هنا ، إنما يُفهَم بالتعريف المطروح في أول بحث من هذه السلسلة.
(في نهاية هذا البحث ، سرد للأسلوب الأجنبي في كتابة هذه الخطة ، و أرجو من يقرأ أن يقف عنده ليجاوب على الأسئلة بأيّ لُغةٍ شاء ، وإن كنت أفضل العربية حتّى تساعده في كتابة هذه الخطة).

الحق أنَّ كتابة هذه الخطة يحتاج إلى قدر من الهدوء ، و قدر من صفاء النفس ، و قدر من الحكمة في رؤية الأمور ، و البصيرة بعاقبة كل منها. فالنصيحة من الدكتور طارق السويدان هو أن ينتقي الإنسان مكاناً هادئاً ليس فيه أحد ، ثمَّ يجلس ليفكر في ماذا يريده من هذه الحياة و كيفية تحقيق هذا الذي يريده.

و على العموم كتابة هذه الخطة على قدر ما فيها من التخطيط للمستقبل ، فإن بها قدراً كبيراً من اكتشاف الذات ، و إطلاق العنان للإرادة الحرة و الضمير الحيّ **معاً** هِيَ أولى خطوات التحرر من تقاليد و عادات تهوي بنا دون الإبداع ، و دون تحقيق إنجازات محترمة في حياتنا الدنيا.

و أنا شخصياً أعتقد أنَّ هذه الخطة لا يُشترط فيها أن تكون مطلقة ، لا يرجع فيها الإنسان عمّا اختطه لنفسه في هذه الحياة من أهداف و وسائل لتحقيق هذه الأهداف ، و إنما هذه الخطة قد تخضع لتحسينات و إضافات يضعها الفرد كلّما ازدادَ علما ، و كلّما ازداد بصيرةً و حكمةً بعاقبة كل أمر.

هذه الخطة بالتعريف الأجنبي ، نجده في قول الدكتور ستيفان كوفي:

> ***Mission Statement***
> *A powerful document that expresses your personal sense of purpose and meaning in life; it acts as a governing constitution by which you evaluate decisions and choose behaviors.*

The process of writing a ***Mission Statement*** allows us to reevaluate our old scripts (created by the social mirror) and create new scripts based on **principles**. Creating a Personal Mission Statement involves as much **discovery** as it does **creation**. We envision and explore our future using our: *self-awareness, imagination, conscience* and *independent will*.

هنا لنا وقفة في **العقيدة** و إخلاص العبادة ، مع حديث رسول الله ، صلّى الله عليه و سلّم ، (إنّما الأعمال بالنيات وإنّما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، و من كانت هجرته إلى دنيا يُصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه) [رواه البخاري]

هنا يُقرر الرسول ، صلّى الله عليه و سلّم ، قول الحق سبحانه و تعالى : (مَن كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُومَاً مَدْحُورَا ، و مَن أرادَ الآخِرةَ و سَعَى لَهَا سَعْيَهَا و هُو مُؤمِنٌ فَأولئِك كَانَ سَعْيُهم مَشْكُورَاً ، كُلاً نُمِدُّ هَؤلاءِ و هَؤلاءِ مِن عَطَاءِ رَبِّكَ و مَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورَا) [الإسراء –١٨ و ١٩ و ٢٠]

ليس كل من يكتب خطة لحياته يُأمل له بالنجاح ، فهناك من الخطط ما أهبط حضارات كانت زاهرة ، و أسقط دولاً كانت مضرب المثل على مر التاريخ ، و أفسد شرائع أنزلها الله لهداية البشر ، و هذا لأنهم اتبعوا أهوائهم بغير هدىً من الله.

نحن المسلمون نعلم أنَّ هذه الدنيا مَطِيَّةٌ للآخرة و أنّها دار ابتلاء ، و ليست دار بقاء ، و أننا بُعثنا إليها بحكمة الله حيث أمرنا ألا نعبد إلا إياه ، و لا نُشرك به ، ثم هو سبحانه قد استعمرنا في الأرض ، و سخر لنا ما في السماوات و ما في الأرض ، و أنزل إلينا الكتاب فيه خَبَرُ مَن قبلنا ، و حُكْمُ ما بيننا ، و نبأ من بعدنا. و عَلِمْنَا مِنهُ أنّه ، سبحانه و تعالى ، بعث إلى البشر رسلاً تبصرهم بالغاية من خلقهم ، و تهديهم إلى توحيد العبودية لله الواحد ، الأحد ، الفرد ، الصمد ، الذي لم يلد ، و لم يولد ، و لم يكن له كفواً أحد ، و ترشدهم لما فيه فلاحُهم في الدنيا و الآخرة ، و تُبَشِّرُ مَن آمن منهم برحمة الله ، و تُنذِرُ مَن كفر منهم بغضب الله (قُل آمَنّا باللهِ و مَا أُنْزِلَ عَلينَا و مَا أُنْزِلَ عَلَى إبراهِيمَ و إسْمَاعِيلَ و إسْحَقَ و يَعْقُوبَ و الأسْبَاطِ و مَا أوتِي مُوسَى و عِيسَى و النَّبيُّونَ مِن رَبِّهم لا نُفَرِّقُ بينَ أحدٍ مِنهُم و نَحن لَهُ مُسْلِمُون) [آل عمران – ٨٤]

و نتيجة هذا الإيمان أنّنا نعلم أنّنا مُحاسبون على ما قَدّمنا في هذه الدنيا ، و أنّ يوم القيامة ينظر المرء ما قدمت يداه ، إن خيراً فخير ، و إن شراً فشر. لا يوجد في ديننا مَن يحمل عنّا خطايانا يوم القيامة ، و لا يشفع يوم القيامة أحدٌ ، إلا مَن أذنَ له الرحمن و رضي له قولا ، و أوّلُهم سيدنا رسول الله ، صلّى الله عليه و سلم ، و مَن شاء اللهُ مِن بعد ذلك. و مع وجود هذه الشفاعة ، إلا أنّ رسول الله ينادي أهله من على جبل الصفا في بداية الدعوة (يا معشر قريش . . أنقذوا أنفسكم من النار ، يا معشر بني كعب . . أنقذوا أنفسكم من النار ، **يا فاطمة بنت محمد . . أنقذي نفسك من النار** ، فإني و الله لا أملك لكم من الله شيئاً) [رواه البخاري و مسلم]
لم يقل لهم الرسول ، آمنوا بما جئت به لأحمل عنكم خطاياكم يوم القيامة ، أو لأكونَ مُخَلِّصَكُم من غضب الله . . . !! كلا .. ليس في ديننا شئٌ من ذلك.
(قُل لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً و لا ضَرّاً إلا مَا شَاءَ اللهُ ، و لَو كُنْتُ أعْلَمُ الغَيبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيرِ ومَا مَسَّنِي السُوءُ ، إن أنَا إلا نَذِيرٌ و بَشِيرٌ لِقَومٍ يُؤمِنُون) [الأعراف - ١٨٨]

من أجل ذلك ، فنحن مأمورون ألا نُشرك بالله شيئاً و لو في نوايانا في ما نُقبل عليه من أعمال. و أيُّ عملٍ لا يَبتغِي الإنسان مِن وراءه مرضاة الحق سبحانه و تعالى فهو مُحبَط الأجر. و لنا في أول ثلاثة تُسعّر بهم النار يوم القيامة عبرة – *عالم تعلم ليُقال عالم ، و مجاهد جاهد ليُقال شجاع ، و غنيٌّ كريم أنفق من ماله ليُقال جواد كريم ، و قد قيل لهؤلاء ما أرادوا في الدنيا ، و ما لهم في الآخرة من نصيب* - .

و ليس معنى هذا ألا نعمل و نكد و نكدح في هذه الدنيا ، و لكن المقصود هو إفراد الحق سبحانه و تعالى بالنية و الغاية من كل هذا الكد و التعب.
و كيف لا نبتغي وجهه و هو الذي أمرنا بقوله : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرَضَ ذَلُولا **فَامْشُوا** فِي مَنَاكِبِهَا و كُلُوا مِن رزقِهِ و إليهِ النُّشُور) [الملك - ١٥]

و لهذا فالإمام الغزالي يقول ، رحمه الله ، في كتابه (**المحاور الخمسة للقرآن الكريم**) :
" الاهتمام بالدنيا حقٌ على أن تكون وسيلة إلى ما وراءها ، أما الانكباب عليها و الغفلة عما سواها فضلالٌ بعيد"
"في العصور الوسطى كان عرض الدين في أوروبا على أنه ضد للعلم و خصومة للحياة السوية و خليط من أوشاب الأرض في غلاف مزعوم من السماء . . . فكان أن كفر العلم و كفرت الحضارة الحديثة . . .
و من سوء حظ العالم أنه لم يجد من يأخذ بيده ، و يهديه إلى رشده ، فظلت المدنية الذكية تستخدم ذكائها فيما يُرديها . . .

السببان ما زالا يَستبقيان الإلحاد و الانحلال . . . و لما كنتُ واحداً من الدعاة المسلمين فإنّي أعترف بأن الإسلام لم يجد من يحمل حقائقه ، و أن دعاة كثيرين يقولون كلاماً يستغربه أولوا الألباب حتى شاع أن الإسلام دين حفنة من الحكام المترفين تعيش وسط أمم تبحث عن الأكل ، لا تعرف الحرية و الكرامة و لا العقل و الإبداع.

الدين كلفنا أن نملك الدنيا و نُسخرها في خدمة مُثُله و أهدافه ، فقلنا : لا علاقة لنا بالدنيا.
الدين أمرنا بإصلاح أجسادنا كي نُطوعها لخدمة عزائمنا و آمالنا فقلنا : الدين يستحب الهزال و الخفوت و الجوع و السهر . .
الدين يأمرنا بحدة النظر ، و عمق الفكر ، و نحن نترك الفكر يذوي ، مُكتفين بتلاوات و أذكار لا تَفَقُّه فيها و لا تدبر لمعانيها . .

إن أعمال الإسلام كلها تصبح قليلة الجدوى مع سقم العقل و عوج الفطرة . . .

و الغريب أن الذين يهولهم الواقع الأليم ، و يقررون التوبة ، يسلكون الطريق ذاته الذي قاد من قبلنا إلى الهزيمة . . . طريق تدمير الدنيا ، و الجهل بها ، و البعد عنها.

ما كان هكذا سلفنا الكبار. لقد عرفوا أن الدين هو الدنيا موضوعةً بين قوسين من الإيمان و التزام هداه ، مع ضميمة من العبادات التي تزكي الروح و الجسد معاً ، و تُصلح الدنيا و الآخرة جميعاً . . .

إن الدين لم يقل لنا : اتركوا الأرض و عيشوا في كوكب آخر ! بل قال الله لنا : (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا . .) [البقرة - ٢٩]

الدين لم يقل لنا : ازهدوا في خيرات الأرض و ترفعوا عن ارتفاقها لتكونوا أدنى إلى الملائكة . . !
بل قال لنا (يَأَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم و اشكُرُوا للّهِ إن كُنتُم إيَّاهُ تَعْبُدُون) [البقرة - ١٧٢]

و يعلم الله أن بعض الناس سوف يتقعَّر ، و يتكلَّف ما لا يُحسن ، و يريد ليُشرع للناس ما يَظُنُّهُ أليقَ بهم فيقول الله لهؤلاء (قُل أرأيتُم مَا أنْزَلَ اللّهُ لَكُم مِن رزقٍ فَجَعَلْتُم مِنهُ حَرَاماً و حَلالاً قُل آللّه أذِنَ لَكُم أم عَلَى اللّهِ تَفْتَرُون ؟!) [يونس - ٥٩]

و يعلم الله أن الأرض سوف تسكنها قلة مؤمنة ، و كثرة كافرة ، و أن الاستمكان من خيرات الأرض الباطنة و الظاهرة قوة لأصحابه ، و دعم لمبادئهم ، فكيف تكون الحال إذا قدر الكافرون و عجز المؤمنون ؟
أنّى للحق ما يمده بالفوز ؟ و يرجح كفته في الكفاح ؟ لذلك قال الله في وصف معدن الحديد : (و أنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأسٌ شَدِيدٌ و مَنَافِعُ للنَّاسِ و لِيَعْلَمَ اللّهُ مَن يَنْصُرُهُ و رُسُلَهُ بِالغَيب) [الحديد - ٢٥]

كان المفروض – إذا ارتفعت صيحة "مَن أنصاري إلى الله" – أن يهب رجال الحق يصنعون من سلاح فيدافعوا العدوان ، و يكسروا الطغيان !

أمّا أن ترى المؤمنين بين أعزل عاجز ، و أحمق قاعد على حين انطلقت للكفر مدرعاته و نفاثاته ، فهذه هِيَ المعرة الكبرى و النكبة الجائحة للإيمان و أهله.
لذلك قلنا : إن الدين هو الدنيا نفسها محكومة ببواعث الإيمان و أهدافه . .

لكن المسلمين شاعت بينهم روحانية كاذبة ، يُنكرها كل متدبر للقرآن متأدب بأخلاقه !

فمشت الجماهير الهائمة ، فوق منابع النفط ، و مناجم الحديد ، و الذهب ، لا تدري عنها شيئا ، حتى جاء الخواجات ففجروا المنابع و المناجم ، و استخرجوا أنعم الله من مكانها و استغلوا كل شئ في تقوية مللهم و نحلهم ، و أنفسهم و أولادهم.

و عزّى بعضُ المسلمين أنفسهم فقالوا : نحن غرباء في الدنيا أُصَلاء في الدين.

و كذبوا ، فقد كانت أعمالهم و أحوالهم في غربة حقيقية عن كتاب الله و سنة رسوله و سيرة السلف العظام !!

كانوا غرباء على الدين و الدنيا جميعا . . ."

صدقا قال الإمام الغزالي ، رحمه الله ، و ما استشهدت بكلامه إلا لأُبيّن أن النية يجب أن تكون لله في كل عمل و أنَّ هذا لا يُخالف امتلاك الدنيا و تسخيرها لما نريد ، و أردتُ أن أبين أيضاً أن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه ، موافقاً لشرعه ، و لو كان الأمر كذلك حقا فيمن سبقونا ، ما كان هذا حالنا الآن.

نعم ، لو أننا استوحينا دستور حياتنا من كتابنا لاسترحنا ، و أرحنا ، و لأبدلنا الله عزة بعد ذل ، و تمكينا بعد استضعاف. فما نعرف هذا الدين إلا مخاطباً عقلاً ذكياً ، و قلباً تقياً. عقلاً يجوب الأرض و السماء ليتعلم و يعتبر و يبدع ، و قلباً موصولاً بالله برباط من الخوف و الحب و يرى الله في ما أبدعه سبحانه من خلق في الأرض و السماء. و لكن مَكَرَ الماكرون ، و كَادَ بنا الكائدون ، و الله بما يعملون محيط.
(و قَد مَكَرُوا مَكْرَهُم و عِندَ اللّهِ مَكْرُهُم و إن كَانَ مَكْرُهُم لِتَزُولَ مِنهُ الجِبَالُ ، فَلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَام) [إبراهيم – ٤٦ و ٤٧]

يصح هنا أن نَذْكُرَ خصائص التوحيد لعباد الرحمن ، فهِيَ المحك و المرجع في هذا الأمر لمن كان في قلبه مرض. فقد ذكرها الشيخ : **رجب** ، أكرمه الله ، بمسجده بالزمالك ، في سلسلة خطبه عن صفات عباد الرحمن المذكورين في آخر سورة الفرقان على وجه الإجمال ، و في مواضع أخرى من القرآن:

ذكر الشيخ أن أركان التوحيد بمعناه الشامل و الكامل الذي يُطبقه عبادُ الرحمن موجـودة فـي أربعـة آيـات مُحكمات من سورة الأنعام ، فلنحاول حفظها عسى أن تكون ميثاق شرف المؤمنين:

لا رب إلا الله : (قُلِ أَغَيرَ اللّهِ أَبغِي رَبّاً و هُوَ رَبُّ كُلِّ شَئ ، و لا تَكْسِبُ كُلُّ نَفسٍ إلا عَلَيـهَا و لا تَـزرُ وَازِرةٌ وزر أُخرَى ثُمَّ إلى ربِّكُم مرْجِعُكُم فَيُنبِّئُكُم بِمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُون) [الأنعام – ١٦٤]

لا ولِيَّ إلا الله : (قُلِ أَغَيرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ و الأرض و هُوَ يُطعِمُ و لا يُطعَمُ ، قُـل إنِّـي أُمِـرْتُ أن أَكُونَ أَوَّلَ مَن أسلَمَ و لا تَكُونَنَّ مِنَ المُشرِكِين) [الأنعام – ١٤]

لا حَكَمَ إلا الله : (أَفَغَيرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَماً و هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيكُـمُ الكِتَـابَ مُفَصَّـلاً و الَّذِيـن آتَينَـاهُمُ الكِتَـابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِن رَبِّكَ بِالحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِين) [الأنعام – ١١٤]

لا غاية إلا الله : (قُل إنَّ صَلاتِـي و نُسُـكِي و مَحْيَـايَ و مَمَـاتِي للّهِ رَبِّ العَـالَمِينَ ، لا شَـرِيكَ لَـهُ و بِذَلِـكَ أُمِرْتُ و أَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِين) [الأنعام – ١٦٢ و ١٦٣]

بعد كل هذا ، إذا جاءنا جاهل يريد أن يستبدل ما نؤمن به ، و ما نحيا و ما نموت في سبيله ، من أجل أن نتبع ما سولت له نفسه من الضلال ، ظنـاً منـه أنَّ هـذه هِـيَ المدنيـة الحديثـة ، و أنَّ هـذا هـو التقـدم و الرقي الحضاري ، إذا جاءنا أمثال هؤلاء ، و ما أكثرهم ، فإنّي أقول لهم :
(قُلِ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَا لا يَنْفَعُنَا ، و لا يَضُرُّنَا ، و نُرَدُّ عَلَى أعقَابِنَا بَعْـدَ إذ هَدَانَـا اللّهُ ، كَـالَّذِي اسْـتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأرض حَيرانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الـهُدَى ائتِنَـا ، قُـل إنَّ هُـدَى اللّهِ هُـوَ الـهُدَى ، و أُمِرْنَـا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العَالَمِين) [الأنعام – ٧١]

كل ما سبق هو ما يجب أن يستحضره أيُّ مؤمن عند كتابة خطة حياته ، فهذه كلها مواثيق أخذناها على أنفسنا عندما أسلمنا أنفسنا لله ، و رضينا به ربا ، و عندما آمَنَّا بهذا الدين الحق . . .

أمَّا مَنِ أعرض عن ذلك : (قُل هَل أُنَبِّئُكُم بِالأخْسَرِينَ أعْمَالاً ؟ ، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُم فِي الحَيَاةِ الدُنيَا و هُم يَحْسَبُونَ أَنَّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً ، أولئِكَ الَّذِين كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِم و لِقَائِهِ فَحَبِطَت أعْمَالُهُم فَلا نُقِيمُ لَـهُم يَـومَ القِيَامَةِ وَزْنَا) [الكهف – ١٠٣ حتى ١٠٥]
حقاً لقد عاشوا في كَهفٍ طول حياتهم ، يتخبطون في ظلمات جدرانه ، فَأنَّى لهم النُّور و أنَّى يهتدون ..!!

. . عندما بدأت الكتابة عن العادة الثانية ، سألت نفسي ، تُرى ما هِيَ خطة عمل سـيدنا محمـد ، صلـى الله عليه و سلم ؟! . . . لعل ما وجدتُه في سورة الأحزاب شئٌ منها ، اقرءوا:

(يأيُّهَا النَّبيُّ إنَّا أرسَلنَاكَ شَاهِداً . . و مُبَشِّراً . . و نَذِيراً . . و دَاعِيـاً إلـى اللّهِ بإذنِـهِ . . و سِـرَاجاً مُنِـيراً . . و بَشِّرِ المؤمِنين بأنَّ لَهُم مِنَ اللّهِ فَضْـلاً كَبـيراً . . و لا تُطِـعِ الكَـافِرِينَ و المُنَـافِقِين . . و دَعْ أذَاهُـم . . و تَوَكَّـل عَلَى اللّهِ . . . و كَفَى باللّهِ وَكِيلا) [الأحزاب – ٤٥ حتى ٤٨]

ختاماً:
(قُل إنَّمَا أنَا بَشَرٌ مِثلُكُم يُوحَى إلَيّ أنَّمَا إلَهُكُم إلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَليَعْمَل عَمَلاً صَالِحَـاً و لا يُشرِك بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أحَداً) [الكهف – ١١٠]

Now starts the procedure as I've learned from the7 Habits course, by which anyone could write his mission statement. It could have been translated and elaborated more in Arabic, but unfortunately I explained mystyle at the beginning and you may answer in Arabic.

HAVE : RESULTS YOU WANT TO HAVE

In the space below, identify a list of things (tangible or intangible)that you want to have that you feel are important. *Mark the most important five items.*

……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..
……..

DO : CONTRIBUTIONS AND ACCOMPLISHMENTS

"Do" addresses the contribution and accomplishments thattie to your purpose and values. It answers the question, " What am I about? " Think about and respond to the questions below.

1. When I daydream, what do I see myself doing?

……..
……..

2. If I had unlimited time and resources, what would I choose to do?

……..
……..

3. When I look at my work life, which activities do I consider of greatest worth?

……..
……..

4. When I look at my personal life, which activities do I consider of greatest worth?

……..
……..

5. What do I consider to be my most important future contribution to others?

……..
……..

6. What talents do I have, whether developed or undeveloped?

……..
……..

7. Are there things I feel I really should do even though I might have dismissed such thoughts many times before for various reasons? What are they?

……..
……..

BE : LOOK TO AN INFLUENTIAL PERSON

People influence others through their behavior, feelings and lifestyle. Undoubtedly, a numberof people have served as patterns or sources of inspiration for you. The following exercise will help you discover the character traits you value most.

1. Who has served as a positive role model for me and has had a significant impact in my life? Why did that person have such a significant impact?

……..
……..
……..
……..

2. What qualities does this person possess that I would like to emulate?

……..
……..
……..
……..

3. What other qualities of character do I most admire in others?

……..
……..
……..
……..

Now after you've answered these questions, look at the graph below and take your steps towards the **Inside-Out approach.**